mroftalp htehaB ni knil muideM

المجلس 01 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أصول العلم 6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى آله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس العاشر في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الثالثة خمس - 00:00:20

بعد الاربع مئة والالف وست وثلاثين بعد الاربع مئة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي - 00:00:40

رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء في الاقسام على الله نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا - 00:01:00

ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله العبيد باب ما جاء في الاقسام على الله. مقصود الترجمة بيان - 00:01:20

حكم الاقسام على الله. بيان حكم الاقسام على الله. وهو الحلف عليه كقول العبد اقسمت على الله ان يكون كذا وكذا كقول عبد اقسمت على الله ان يكون كذا وكذا. نعم - 00:01:40

احسن الله اليكم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله وعمر فلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحبطت عملك - 00:02:10

رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جند ابن - 00:02:30

عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما - 00:02:50

في قوله من ذا الذي يتألى علي؟ من ذا الذي يتألى علي فان الاستفهام للاستنكار. فان الاستفهام للاستنكار يراد منه انكار تلك المقالة وابطالها. يراد منه انكار تلك المقالة وابطالها - 00:03:10

والاخر في قوله اني قد غفرت له. اني قد غفرت له واحبطت عملك بمعاقبته بمعاقبته بمغفرة الله لمن حكم عليه بعدم المغفرة بمغفرة الله لمن حكم عليه بعدم المغفرة وابطال عملي. من اعجبته نفسه - 00:03:40

وابطال عمل من اعجبته نفسه فادلى على الله مغترا في الحكم على خلقه فادلى على الله مغترا. بالحكم على خلقه والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد - 00:04:20

الحديث رواه ابو داوود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في الحديث وقال يعني الله وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للاخر - 00:04:50

اذهبوا به الى النار. وقال للاخر اذهبوا به الى النار. وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته. فان الكلمة التي بها

فان الكلمة التي تكلم بها تحكمه على الله - 00:05:20
تحكمه على الله فيما يقضي به فيما يقضي به من المغفرة والعذاب فيما يقضي به من المغفرة والعذاب. والحديث يدلان على اختصاص الترجمة نوع واحد من انواع الارسام على الله. بنوع واحد من انواع الاقسام على الله - 00:05:50
وهو الاقسام على الله وهو الاقسام على الله اغترارا بالعمل اغترارا بالعمل وتقدما بين يديه. في الحكم على الخلق وتقدما بين يديه في الحكم على الخلق وهو الذي يسمى التألي على الله. وهو الذي يسمى التألي على الله - 00:06:30
وسيأتي مزيد بيان فيما يستقبل في المسائل. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى من التألي على الله. قوله رحمه الله الاولى التحذير من التألي على الله. اي الاقصاء عليه اي الاقسام عليه تحكما اعجابا بالنفس - 00:07:10
واغترارا بالعمل. اعجابا بالنفس واغترارا بالعمل. لا لكمال التوكل وحسن الظن بالله. لا لكمال التوكل وحسن الظن بالله فالقسم على الله نوعان فالاقسام على الله نوعان احدهما اقسام عليه باعثه رؤية العمل باعثه رؤية - 00:07:40
امل والاغترار بالنفس. وهذا محرم اشد التحريم. وهذا محرم اشد التحريم والاخر اقسام على الله باعثه حسن الظن به حسن الظن به. مع قوة اليقين. مع قوة اليقين العمل لله وحسن العمل لله. وهذا جائز - 00:08:20
لمن رجي في حقه وهذا جائز لمن رجي في حقه نعم احسن الله اليكم الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد - 00:09:00
قوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره هو من الامور اليك باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاع بالله على احد من خلقه. بيان النهي - 00:09:20
ايه ده؟ عن الاستشفاع بالله على احد من خلقه. اي طلب الشفاعة من الله عند مخلوق. اي طلب الشفاعة من الله عند مخلوق والنهي للتحريم. والنهي للتحريم. وساقه المصنف نفيا لانه - 00:09:50
اكدوا في النهي وساقه المصنف نفيا فقال لا يستشفع بالله لانه ابلغ في التحريم لما فيه من تنقص مقام الله عز وجل لما فيه من تنقص مقام الله عز وجل. وانزاله في - 00:10:20
نسبة دون رتبته وانزاله في رتبة دون رتبته. فان طه مالك قادر. فان الله مالك قادر. والمخلوق مملوء وكن عاجز والمخلوق مملوك عاجز واللفاظ المعبر بها عن هذا تختلف باختلاف الازمان والبلدان. واللفاظ المعبر بها عن هذا تختلف باختلاف - 00:10:50
لا في الازمان والبلدان. ومنه قول الناس ومنه قول بعض الناس في قطرنا ندخل بالله عليك ندخل بالله عليك او قولهم الله واسطتنا او قول الله وافظتنا. فان هذين اللفظين وما كانا في معناهما هما من هذا الباب - 00:11:30
فيكونان محرمين. نعم. احسن الله اليكم. عن جبير ابن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع الاعيان وهلكت الاموال فاستسق - 00:12:00
اننا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله - 00:12:20
شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد وذكر الحديث. رواه ابو داوود ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه - 00:12:40
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابو داوود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك فان نستشفع بالله عليك. فانا نستشفع بالله عليك. ايطلب لنا - 00:13:00
سقيا المطر من الله. ايطلب لنا سقيا المطر؟ من الله. فان ان نطلب شفاعتك فاننا نطلب شفاعة الله عندك فاننا نطلب شفاعة الله عندك. فيجعلون الله فيجعلون الله واسطة ليقبل النبي صلى الله عليه وسلم طلبهم. فيجعلون الله واسطة ليقبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30
طلبهم فصدر منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على تحريم تلك المقالة اشد تحريم من وجوه ستة. اولها غضبه صلى الله عليه وسلم.

غضبا شديدا دل عليه بقول الراوي فما زال يسبح - 00:14:10
حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي اي عرف غضبه في وجوههم بغضبهم. اي عرف غضبه في وجوههم بغضبهم وثانيها تسبيحه صلى الله عليه وسلم - 00:14:40
تعظيما لمقالة الاعرابي. تسبيحه صلى الله عليه وسلم تعظيما لقبح مقالة الاعراب في قوله ويحك. وهي كلمة زجر ووعيد وتهديد. في قوله ويحك وهي زجر ووعيد وتهديد. ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ اتدري ما الله؟ استفهاما - 00:15:10
استنكاريا استفهاما استنكاريا لبيان بشاعة وشناعة تلك المقالة. لبيان شناعة وبشاعة تلك المقالة. وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك ان شأن الله اعظم من ذلك. باجلال الله واعظامه - 00:15:40
وبيان علوه سبحانه عن تلك الحال. وبيان علوه سبحانه عن تلك الحال. وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. انه لا يستشفع بالله اي على احد من خلقه نفيا مضمنا النهي نفيا مضمن النهي للمبالغة - 00:16:10
في تأكيده للمبالغة في تأكيده. والنهي موضوع في الشرع للتحريم موضوع في الشرع للتحريم. وهذه الوجوه الخمسة واحدا الستة واحدا بعد واحد يتقاطرن على تعظيم هذه المقالة وتشنيعها وكل ما كان في معناها فهو جار مجراها. وهذا الباب وان كان - 00:16:40
المذكور فيه ضعيفا لا يثبت الا انه ثابت بدلائل كثيرة من الايات والاحاديث النبويات الدالة على علو قدر الله عز وجل وكمال ملكه ونقص حال المخلوق وعجزه. فاذا تحقق الفارق بين المخلوق والخالق فان الله - 00:17:20
اعظم من ان يجعل شفيعا عند احد من خلقه. وهذه قاعدة كلية واصل في كل باب من ابواب الاعتقاد كان الصريح فيه ضعيفا فان ما كان في مما ليس صريحا يقوم مقامه في الدلالة. لكن يختار اهل السنة تارة الصريح لماذا - 00:17:50
لما فيه من وضوح الحكم لما فيه من وضوح الحكم. فان الحديث المذكور بين ظاهر في مقصود الترجمة فقدموه لاجل هذا. والا فاصل الباب ثابت بدلائل كثيرة من القرآن والسنة اولها في رسم المصحف الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فان الله - 00:18:20
بين علوه وكماله بذكر ان الحمد كله له سبحانه وتعالى. فجميع المحاسن المخبر بها هي له وعز وجل استحقاقا وملكا ثم اخبر عن كمال رحمته المبينة فقر المخلوقين اليها ثم ثلة - 00:18:50
بكمال ملكه سبحانه وتعالى. ثم ذكر في الايات بعد ظعف حال الخلق. وان منهم مهتد ومنهم ضال فهذه الايات من سورة الفاتحة هي من اول الدلائل في رسم المصحف على بيان علو الله عز وجل - 00:19:10
وكماله ونقص المخلوق. واذا كان الفارق بين الخالق والمخلوق مشهودا فانه لا يصلح. ان يجعل الخالق سبحانه وتعالى في رتبة دون المخلوق. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك. الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة - 00:19:30
الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله. قوله رحمه الله الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله ببيان انها كلمة ببيان انها كلمة - 00:20:00
موضوعة لتعظيم الله عما لا يليق ببيان انها كلمة موضوعة لتعظيم الله اما لا يليق مما يسمى في خطاب الشرع ايش و ايش؟ احسنت. مما يسمى في خطاب الشرعي تسبيحا وتقديسا - 00:20:20
ما يسمى في الخطاب الشرعي تسبيحا وتقديسا. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة ان المسلمين يسألون صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 00:20:50
وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد اي جانب التوحيد. من كل ما ينقصه او ينقضه من كل ما ينقصه او ينقضه. وسده طرق الشرك. اي - 00:21:10
طائع الموصلة اليه. والمصطفى اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم ثبت ذكره نفسه به. ثبت ذكره نفسه به. في عوف ابن مالك عند

احمد باسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى انا - 00:21:40
النبي المصطفى وتقدم نظير هذه الترجمة في قول المصنف باب حماية المصطفى صلى الله الله عليه وسلم جناب التوحيد باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق - 00:22:10
موصل الى الشرك. والفرق بين الترجمتين ما هو نام ايوة احسنت. والفرق بينهما ان الترجمة الاولى فيها بيان حمايته وحيد فيها بيان حمايته التوحيد في باب الافعال. في باب الافعال - 00:22:30
هذه الترجمة فيها بيان حمايته التوحيد في باب الاقوال. فيها بيان حمايته التوحيد في باب الاقوال. طيب ليش اختار المصنف؟ ان يجعلها ترجمتين. لماذا لم يجمع ما الجواب؟ استنى طيب وغيره امسى السلام عليكم لتعظيم - 00:23:10
واختار المصنف رحمه الله تعالى سياق المقصد المذكور في ترجمتين لامرين واختار المصنف سياق المقصد المذكور في ترجمتين لامرين احدهما تعظيما تعظيما للامر المذكور للامر المذكور. من تقرير حمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد. من تقرير - 00:23:50
حمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده طرق الشرك. وسده طرق الشرك. لان كثيرا من الخلل الواقع في هذا الباب لان كثيرا من الخلل الواقع في هذا الباب نشأ عند طوائف نشأ عند طوائف من - 00:24:40
غلوهم في النبي صلى الله عليه وسلم من غلوهم في النبي صلى الله عليه وسلم ومجانبتهم طريق في التوحيد والشرك ومجانبتهم طريقه في التوحيد والشرك. والاخر ملاحظة سياق الابواب ملاحظة سياق الابواب. فان - 00:25:10
ولاء في جملة ابواب تتعلق بالافعال فان الاول في جملة ابواب تتعلق بالافعال والثاني في جملة ابواب تتعلق بالاقوال. نعم الله اليكم عن عبدالله بن الشخين قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا - 00:25:40
فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقول او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داوود بسند جيد. وعن انس ان ناس قالوا يا رسول - 00:26:10
الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - 00:26:30
رواه النسائي بسند جيد. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول حديث عبدالله ابن الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه - 00:26:50
وسلم الحديث رواه ابو داوود والنسائي واسناده صحيح واسناده طيب كيف الشيخ يقول بسند جيد؟ وش معنى جيد؟ ابي معناه اعلى مراتب الحسن يعني قربت شوي افاد السيوطي في تدريب الراوي ان الجيد مرتبة يطلقها الحفاظ لترددهم في قوة - 00:27:10
بين الحسن والصحة. وكثير منهم يقصد بها اعلى الحسن مما هو قريب من الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في قوله سيد الله تبارك وتعالى. السيد الله تبارك وتعالى. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان - 00:27:50
السيد الذي كمل سؤدده فلا نقص فيه هو الله وحده الذي كمل سؤدده فلا نقص في هو الله وحده. وثانيها في قوله قولوا بقولكم. او بعض قولكم حضا لهم بان يتكلموا بما اعتادوه في لسان مخاطبتهم - 00:28:20
حضا لهم بان يتكلموا بما اعتادوه في لسان مخاطبتهم عند مفاتحتهم رؤساءهم في الكلام عند مفاتحتهم رؤساءهم في الكلام. ولم يكن من عادة العرب ولم يكن من عادة العرب كبرائهم في الخطاب ولم يكن من عادة العرب تعظيم كبرائهم في - 00:28:50
انا فتى. انا فتى وقوة في نفوسهم. انا فتى وقوة في رؤوسهم وثالثها في قوله ولا يستجرينكم الشيطان. اي لا يجعل عنكم اي لا يجعلكم رسلا له. اي لا يجعلكم رسلا له. فالجري - 00:29:30
الرسول الجري الرسول بان تكونوا وكلاء بان تكونوا وكلاء عنك في فتح باب الشر على النفس. بان تكونوا وكلاء عنه. في فتح باب الشر على النفس. ولهذا فان من ارذل الناس رتبة - 00:30:00
الشيطان في فتح ابواب الشر على الخلق. فهم نواب عنه يفتحون ابوابه الخلق فما عجز عنه الشيطان الجن وسوسة قام من ينوب عنه من الانس وشوشة فكل باب شيطاني فالقائم ما قام الشيطان فيه فهو نائب عنه في فتح باب الشر - 00:30:30

النفس كهذا الباب فان النبي صلى الله عليه وسلم حذرهم من ان يكونوا نوابا عن ورسلا منه يفتحون عليه باب الشر في اطراء النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه فاذا كان خير الخلق صلى الله عليه وسلم يتخوف فتح هذا الباب على نفسه فان اللائق - 00:31:00
من بعده ممن هو ملطخ بالخطيئات ومدنس بالسيئات ومقصر في الطاعات مفرط في الحسنات ان يكون الداعي في قلبه اعظم. فلا يصغي الى الخلق في مدح ولا يرظى لهم تزكية ولا يرغب فيهم ان يثنوا عليه. فانه متى كانت نفسه على هذه الحال صار في مأمنة - 00:31:30
من شرورهم ومن كان سمعه يلتذ بثنائهم ويطلب تزكياتهم ويرغب مدائحهم فانه فتح بابا من الشر عظيما على نفسه. والحي لا تؤمن عليه الفتنة. وكم من امرئ اقدامه تخطو به الى الطاعات. فلما زين له مدح نفسه ورغب فيه قيد بتلك المدائح - 00:32:00
بسلاسل من الشيطان اعادته الى الوراء. فترك طاعته التي كان فيها اغترارا بما انسه من مدح الناس والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان انسا ان اناسا قالوا يا رسول - 00:32:30
رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا. الحديث رواه النسائي بسند صحيح. ودلالته على الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم على ما تقدم بيانه انه المعتاد من المخاطبة انه المعتاد من - 00:32:50
المخاطبة وثانيها في قوله ولا يستهوينكم الشيطان. اي لا يميلن قم الى فتح باب الشر اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وغيركم على انفسكم وغيركم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله. في قوله - 00:33:20
انا محمد عبد الله ورسوله. اخبارا عن منزلته بما له من مقام العبودية رسالة اخبارا عن منزلته بماله من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد حماية لجناب التوحيد. فاذا كان خير الخلق صلى الله عليه وسلم يخبر عن نفسه بقوله - 00:33:50
انا محمد عبد الله ورسوله وغيره لم يبقى له الا العبودية فانه لا رسول في هذه الامة سوى صلى الله عليه وسلم فانه لم يبقى من الخبر لاحدنا عن نفسه الا ان يقول انا فلان عبد الله. وما - 00:34:20
ما عدا ذلك من الالقاب والشارات والرتب والمناصب والمقامات والدرجات والمنازل التي يتفاخر بها الناس فانها لا تساوي شيئا. واشرف رتبة لك ان تكون عبدا لله عز وجل. قال عياض - 00:34:40
ليحصوا بي ومما زادني شرفا وتيها وكت باقمصي اطأ الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا صلى الله عليه وسلم. فاعظم رتبة يسعى اليها ومنزلة يطلب تحقيقها هو - 00:35:00
ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى بتخليص نفسك من كل عبودية لسواه فان الله عز وجل ارادك ان له عبدا فلا تجعل لنفسك عبودية لا لمخلوق مثلك ولا لمنصب ولا لرئاسة ولا مال - 00:35:20
ولا شهادة من شهادات الناس في هذه الدنيا. ولا تطلب الا ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى. فاذا اخر الناس بالشهادات فان اعظم شهادة تجدها في الدنيا وتلقى فضلها في الاخرة هي شهادة انك - 00:35:40
عبد لله سبحانه وتعالى. وهذا امر لا يكون احرازه بمجرد الدعوة بل يحتاج العبد الى تجريد الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرفنا ويرفعنا بالعبودية له - 00:36:00
والا يذلنا ويخفضنا بالعبودية لغيره. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق التي انزلني الله عز وجل ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل اعلاما منه صلى الله عليه وسلم اعلاما منه صلى الله عليه وسلم ببغضه ببغضه - 00:36:20
ان يرفع فوق تلك المنزلة ببغضه صلى الله عليه وسلم ان يرفع فوق تلك المنزلة. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت - 00:36:50
دون الثالثة قوله لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله رحمه الله قوله لا يستجرينكم الشيطان الا يجعلكم رسلا تنوبون عنه في فتح باب الشر مع انهم لم يقولوا الا - 00:37:10
يعني في قولهم انت سيدنا وابن سيدنا. فان النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم. وقولهم وابن سيدنا يكون حقا متى احسنت يكون حقا لما ارادوا به ابوهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي - 00:37:30

تنتسب اليه العرب. فهم لا يريدون والد النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان من اهل الكفر وانما ارادوا ابا يجمعه هو واياهم في عمود النسب وهو ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهو ابو - 00:38:00

ربه جميعا. نعم. احسن الله اليكم الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا وقبضته يوم القيامة والسماوات - 00:38:20

مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله بيان عظمة الله. الموجبة تقديره والقيام بتوحيده الموجبة تقديره والقيام بتوحيده. وختم المصنف هذه الترجمة وختم المصنف بهذه الترجمة للاعلام بان - 00:38:40

انشأ فقد التوحيد للاعلام بان منشأ فقد التوحيد هو فقد تعظيم الله من القلوب وفقد تعظيم الله من القلوب. فان القلوب اذا خلت من تعظيم الله او كان تعظيمه فيها - 00:39:20

ضعيف ضعف توحيد اصحابها. ضعف توحيد اصحابها. ومن بدائع هذا الكتاب رد اخره على اوله. ومن بدائع هذا الكتاب رد اخره على اوله فان المصنف استفتحه بذكر موجب وجود التوحيد. فان المصنف استفتحه بذكر - 00:39:40

بوجود التوحيد وختمه بذكر موجب فقد التوحيد وختمه بذكر موجب فقد التوحيد فموجب وجوده. فموجب وجوده هو وجوبه على الخلق. هو وجوبه على الخلق وموجب فقده هو عدم تعظيم الله وموجب وموجب فقده هو عدم - 00:40:10

الله. نعم. احسن الله اليكم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارض والاراضين على اصبع - 00:40:40

على اصبعين والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - 00:41:00

قبضة يوم القيامة الاية. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا انا الله وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:41:20

اخرج ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول - 00:41:40

وانا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والارض؟ هنا السبع في في الرحمن الا كفردنة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب. قال قال ابن زيد حدثني ابي - 00:42:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كوصي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين - 00:42:20

ريفلات من الارض وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام بين السماء السابعة والكرسي خمسمئة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق - 00:42:40

عن عرشنا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله. ورواه بنحوه مسعوده وعن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن وعن العباس ابن - 00:43:00

المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة - 00:43:20

وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس تخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داوود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - 00:43:40

ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه حق - 00:44:00

اي ما عظموه حق عظمته. وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات

بيمينه. المبين عظمة الله المبين عظمة الله في اخذه السماوات والارض في اخذه - 00:44:20
والارض وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. في قوله سبحانه وتعالى عما تسبيحا وتقديسا لله عما لا يليق به. تسبيحا وتقديسا لله عما لا يليق به. المقتضي اثبات الكمالات لله. المقتضي - 00:44:50
اثبات الكمالات لله. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر بكسر الحاء وتفتح ايضا. فيقال حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:20
الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما فيما ذكر من صفة لله فيما ذكر من صفة الله. التي ذكرها الحبر التي ذكرها الحبر وصدقه عليها النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:40
بضحكه حتى بجت فحتى بدت نواجده بضحكه حتى بدت نواجذه يعني لماذا ظحك النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما الدليل؟ ما الدليل تصديقا؟ ها يا غنام فقال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا للحاضر. يعني من الذي فهم عنها التصديق؟ الصحابي رضي الله عنه - 00:46:10
لان من المتأخرين من يدعي ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه وان الضحك هنا للاستخفاف والرد عليه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اخبروا عنه وهم مجالسون للنبي صلى الله عليه وسلم عارفون بالحال واعون للمقال - 00:46:40
علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك تصديقا له وثانيها في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله المشتملة على - 00:47:00
لا تعظيم الله كما تقدم. والدليل الثالث هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات الحديث رواه مسلم. ووقعت فيه لفظة شاذة. على الصحيح ووقعت فيه لفظة - 00:47:20
شاردة على الصحيح وهي قوله بشماله وهي قوله بشماله فان المحفوظ فان المحفوظ ثم يأخذهن بيده الاخرى. ثم يأخذوهن بيده الاخرى. فرواية الشمال ضعيفة في اصح القولين. فرواية الشمال ضعيفة في اصح القولين - 00:47:40
ودلالته على مقصود الترجمة ودلالته على مقصود الترجمة في قول الله تعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ في قول الله تعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ بيانا لعظمة الله. بيانا لعظمة الله. وتكرارها - 00:48:10
وتكرارها عند طي الارض تأكيد لتلك العظمة وتكرارها عند طي الارض تأكيد لتلك عظمة والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع؟ والاراضون السبع. الحديث رواه - 00:48:40
جرير في تفسيره واسناده ضعيف. والدليل الخامس حديث زيد ابن اسلم اما رحمه الله احد التابعين مرسلا ما السماوات السبع في الكرسي الحديث رواه ابن جرير في تفسيره ايضا واسناده ضعيف - 00:49:00
والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف - 00:49:30
والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده حسن. وله حكم الرفع فهو حديث مرفوع حكما. لانه لا يقال من قبل الرأي. فهو حديث مرفوع الحكم - 00:49:50
لانه لا يقال من قبل الرأي لما فيه من الخبر عن الغيب لما فيه من الخبر عن الغيب الذي لا يعلم الا بطريق الوحي الذي لا يعلم الا بطريق الوحي. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب - 00:50:20
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ الحديث رواه اصحاب السنن الا النسائي. رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف - 00:50:40
ووجه دلالة هذه الادلة على مقصود الترجمة ووجه دلالة هذه الادلة على مقصود الترجمة ما ذكر فيها من عظمة الله ما ذكر فيها من عظمة الله احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا - 00:51:00

منقبضته يوم القيامة الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الحبر لما ذكرني النبي صلى الله عليه وسلم صدقه. ونزل القرآن بتقريب ذلك - 00:51:30
الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا الحمل لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامسة التصنيع بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في اليد الاخرى. السادسة التصريح بتسميتها الشمال - 00:51:50
السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. التاسعة عظم بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة - 00:52:10
فكم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشر كم بين السماء والارض - 00:52:30
الثامنة عشرة كتف كل سماء خمسمئة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلى واسفله مسيرة خمسمائة سنة. هذا اخر الابواب والمسائل. والحمد لله رب العالمين لله رب العالمين. وبهذا نكون بحمد الله قد فرغنا من هذا الكتاب. اكتبوا طبقة سماعه - 00:52:50
علي جميع بمن سمع الجميع ومن عليه بالفوت يكتب كثير ويحدده على نسخته. سمع علي جميع كتاب التوحيد بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان الفلاني. فتم له ذلك في عشرة مجالس في الميعاد المثبت - 00:53:20
من محله في نسخته وجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين باسناد المذكور في مراق الوصول لاجازة طلاب الاصول. الحمد لله رب العالمين صحيح ذلك صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الاربعاء السابع عشر - 00:53:40
من شهر رجب سنة ست وثلاثين واربعمئة والف. في جامع الشيخ ابن عقيل رحمه الله بمدينة الرياض - 00:54:10